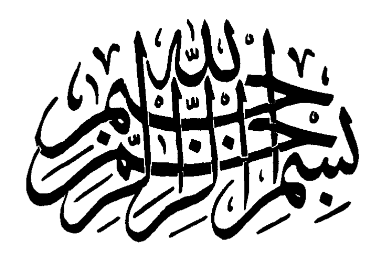


للإمام ابن النحاس المصري

حققه وخرج أحاديثه

أيمن بن عبد الله الصاوي

دار ابن رجب




كتاب الرؤية

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

رقم الإيداع : ٢٠٠٥/٨٠٥٧

I.S.B.N : 977 - 390 - 058 - 4

دار ابن رجب طبع . نشر . توزيع

فارسكور : تليفاكس ٠٠٢٠٥٧٤٤١٥٥٠ جوال : ٠١٢٢٣٦٨٠٠٢

المنصورة : شارع جمال الدين الأفغاني هاتف : ٠٠٢٠٥٠٢٣١٢٠٦٨



مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن سار على هديه إلى يوم الدين، وعنَّا معهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذا كتاب «الرؤية» لابن النحاس المصري ـ رحمه الله ـ رحمة واسعة.

قد تكلم فيه بالأسانيد وإثبات رؤية الله عز وجل في الآخرة.

وهذا الأمر من الأمور التي يجب على كل مسلم ومسلمة أن يعتقده ويؤمن به وهذا هو اعتقاد أهل السنة والجماعة فإن اعترض جاهل ممن لا علم معه أو بعض هؤلاء الجهمية الذين لم يوفقوا للرشاد ولم يؤمنوا بهذا قيل له: كفرت بالله العظيم؛ لأنك رددت القرآن والسنة وقول الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ أجمعين وقول علماء المسلمين فأما نص القرآن فقوله: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة: ٢٣].

وقوله تعالى عن الكفار أنهم محجوبون عن رؤيته ﴿ كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ [المطففين: ١٥] فلما حُرِم هؤلاء عن رؤيته دل على أن المؤمنين ينظرون ويرونه كرامة منه لهم

وقال تعالى: ﴿ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (٤٣) تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ وَأَعَدَّ

﴿لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٤] وعند أهل العلم باللغة اللقي هنا لا يكون إلا معاينة ، يراهم الله تعالىٰ ويرونه ويكلمهم ويكلمونه ويسلم عليهم

وقد جاء الأحاديث والآثار في هذا الأمر العقدي وتواترت، فلا بد من الإيمان بذلك ومن رد هذه الأخبار فقد كفر

قال حنبل بن إسحاق بن حنبل سمعت أبا عبد الله يقول : «قالت الجهمية : إن الله لا يُرىٰ في الآخرة، وقال تعالىٰ : ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ فلا يكون هذا إلا أن الله تعالىٰ يرىٰ ، وقال تعالىٰ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ فهذا النظر إلىٰ الله تعالىٰ والأحاديث التي رويت عن النبي ﷺ «إنكم ترون ربكم» برواية صحيحة، وأسانيد غير مدفوعة، والقرآن شاهد أن الله تعالىٰ يرىٰ في الآخرة » رواه الآجري في «الشريعة» وإسناده صحيح .

نسأل الله أن يجعلنا من أهل الإيمان والتصديق برؤيته في الآخرة وأن يتوفانا علىٰ ذلك إنه ولي ذلك والقادر عليه . آمين يا مجيب الداعين

كتبه راجي هداية من ربه

أبو إدريس

أيمن عبد الله الصاوي

ترجمة المؤلف[1]

اسمه ونسبه: هو عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد، التجيبي المصري المالكي البزاز المعروف بابن النحاس.

مولده: ولد ليلة الأضحىٰ سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

نشأته: كان أول سماعه وهو ابن ثمان سنين في سنة إحدىٰ وثلاثين.

وحج سنة تسع وثلاثين وجاور فأكثر عن أبي سعيد بن الأعرابي صاحب «المعجم» وروىٰ عنه «المعجم» واجتهد ابن النحاس في الطلب وبرع فيه حتىٰ قال فيه الذهبي: الشيخ الإمام الفقيه المحدث الصدوق، مسند الديار المصرية أبو محمد وله مشيخة في جزأين.

ولقد ذاع صيته حتىٰ عزم الخطيب البغدادي علىٰ الرحلة إليه. فلم يُقْض.

مشايخه:

١ - أحمد بن بهزاد السيرافي.

٢ - أحمد بن عبد الله بن الحسن أبو هريرة العدوي.

٣ - أحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد بن الأعرابي.

٤ - أحمد بن محمد الصابوني أبو الفوارس.

٥ - أحمد بن محمد بن عمرو أبو طاهر المديني.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣١٣) «العبر» (٣/ ١٢١)، «النجوم الزاهرة» (٤/ ٢٦٣)، «شذرات الذهب» (٣/ ٢٠٤).

٦ ـ أحمد بن محمد بن فضالة الدمشقي .

٧ ـ الحسن بن مروان القيسراني .

٨ ـ الحسن بن يوسف بن مليح الطرائفي .

٩ ـ سليمان بن داود العسكري .

١٠ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن يونس .

١١ ـ عبد الله بن جعفر بن الورد .

١٢ ـ عبد الله بن محمد بن الخصيب .

١٣ ـ عثمان بن شعبان أبو عمرو القرظي .

١٤ ـ عثمان بن محمد أبو عمر السمرقندي .

١٥ ـ علي بن عبد الله بن أبي مطر الإسكندراني قاضي الإسكندرية ومسندها .

١٦ ـ الفضل بن وهب .

١٧ ـ محمد بن إبراهيم بن حفص البصري .

١٨ ـ محمد بن أيوب بن الصموت الرقي .

١٩ ـ محمد بن بشر أبو بكر العكري الزنبري مسند مصر .

٢٠ ـ محمد بن وردان العامري .

وغيرهم . .

تلامذته :

إبراهيم بن سعيد بن عبد الله أبو إسحاق الحبال .

أحمد بن أبي نصر الكوفاني .

الحسين بن أحمد العداس .

خلف بن أحمد الحوفي .

عبد الرحيم بن أحمد بن نصر النجادي .

عبد الله بن سعيد بن حاتم أبو نصر السجزي .

عثمان بن سعيد القرظي أبو عمرو الداني .

علي بن الحسن أبو الحسن الخلعي .

محمد بن سلامة بن جعفر القفاعي .

محمد بن عبد الله بن علي أبو عبد الله الصوري .

مؤلفاته:

١ ـ مشيخة وهي كما قال الذهبي في جزأين .

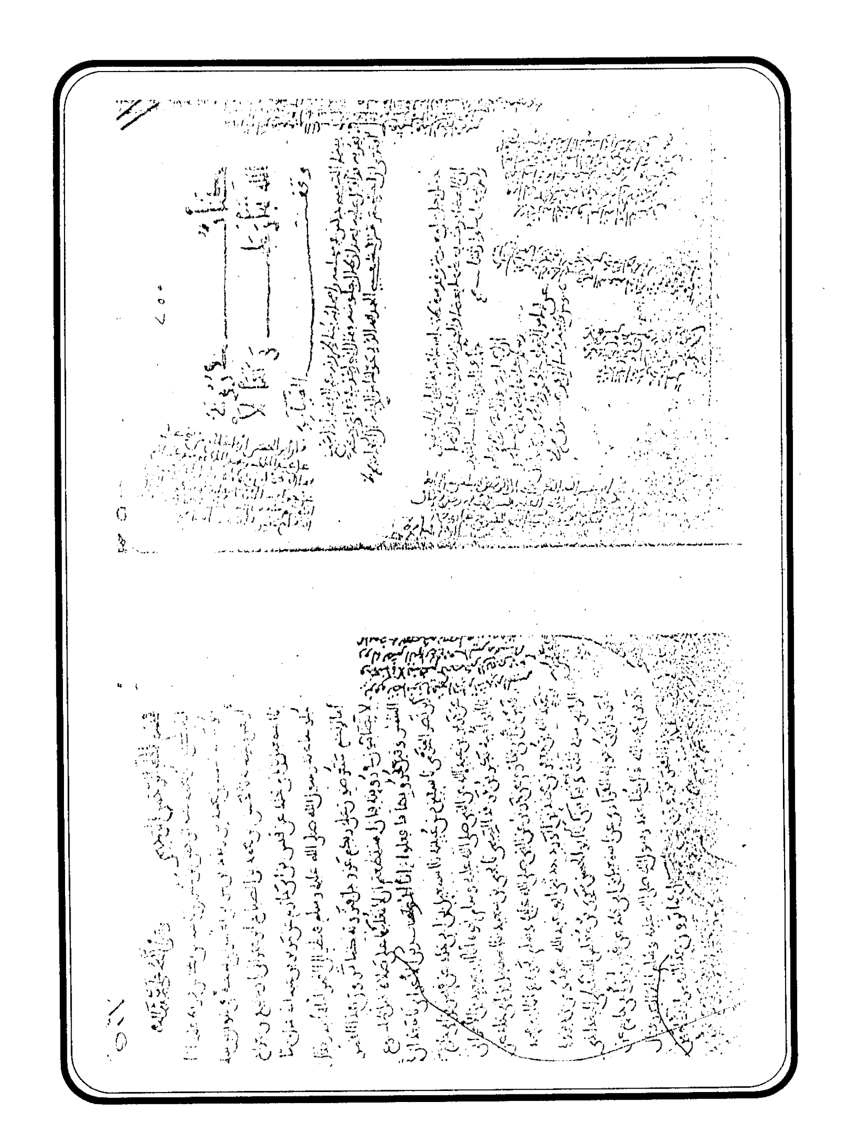
٢ ـ كتاب في رؤية الله تعالىٰ .

وفاته:

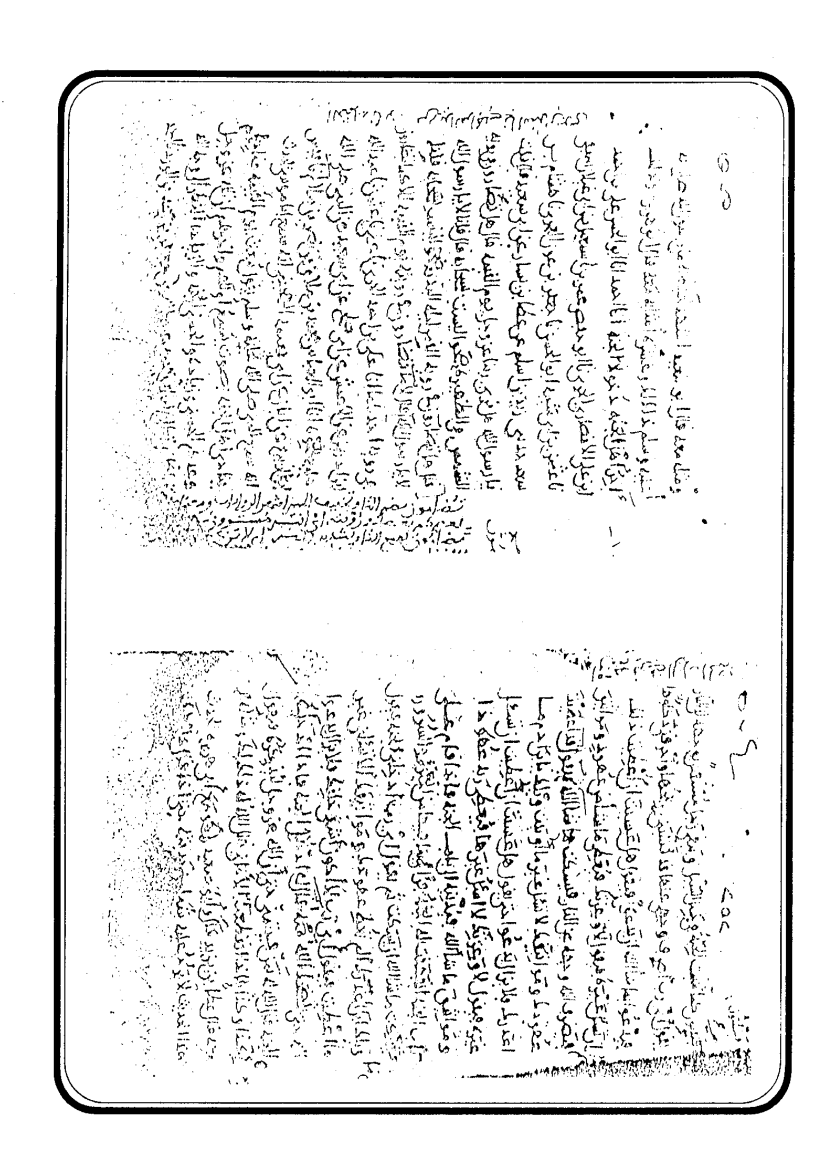
قال الحبال : مات في عاشر صفر سنة ست عشرة وأربعمائة .

* * *

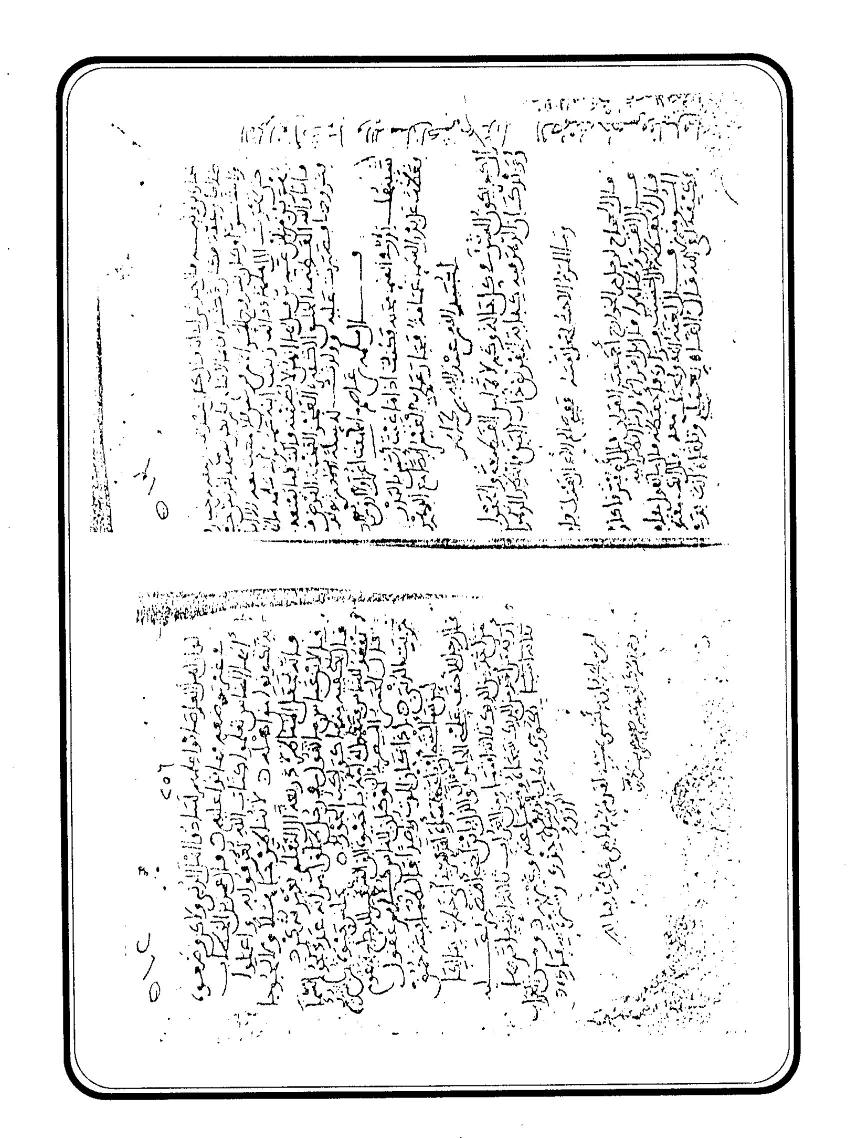

صور المخطوط



الصفحة الأولى من المخطوط



صفحة من وسط المخطوط



الصفحة الأخيرة من المخطوط


النص محققًا

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد وآله

١ ـ أنا الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس قراءة عليه ، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر الأعرابي بمكة في شوال من سنة أربعين وثلاثمائة ، نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، نا وكيع بن الجراح ، نا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله قال :

كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فنظروا إلى القمر ليلة البدر فقال : « **أما إنكم سَتُعرَضُون على ربّكم عزَّ وجلَّ فترونَه كما تَرَون هذا القَمَرَ لا تُضَامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تُغلَبوا على صلاةٍ قبل طلوعِ الشمسِ وقبلَ غروبِهَا فافعلوا** » .

الحديث الأول: صحيح.

أخرجه البخاري في «صحيحه» في المواقيت (٥٥٤) باب فضل صلاة العصر ورقم (٥٧٣)في فضل صلاة الفجر وفي كتاب التفسير (٤٨٥١) تفسير سورة (ق) وفي كتاب التوحيد (٧٤٣٤) باب قول الله تعالى ﴿وجوه يومئذٍ ناضرة﴾ ورقم (٧٤٣٥) بلفظ (إنكم سترون ربكم عيانا) ورقم (٧٤٣٦) ومسلم (٦٣٣) وأحمد في مسنده (٣٦٥١٤، ٣٦٦) وأبو داود في سننه (٤٧٢٩) والترمذي في «جامعه» (٣/ ٣٣٣) وقال هذا حديث صحيح ، وابن ماجه في المقدمة من «سننه» (١٧٧) وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ١٩٤ـ ١٩٥)والدارمي في «الرد على الجهمية» (١٧١)

واللالكائي (٨٢٥، ٨٢٩)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٧٨٢ـ٧٩٩).

وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٣٨) والآجري في «الشريعة» (٦٣٣ و٦٣٤ و٦٣٥ و٦٣٦ و٦٣٧) والدارقطني في «الرؤية» (٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢ إلى الحديث رقم ١٦٥).

ورواه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢) وابن جرير الطبري في تفسيره (١٦/ ١٦٨).

(٢) أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر المخرمي [١]، نا سفيان بن عيينة، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله عن النبي ﷺ نحوه [٢].

(٣) أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو أمية بكر بن فرقد التميمي [٣]، نا يحيىٰ بن سعيد، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير عن النبي ﷺ نحوه [٤].

---

(١) سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان الثقفي. قال أبو حاتم: صدوق كما في «الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٢٩٠) وقال الدارقطني: ثقة مأمون كما نقل عنه ذلك الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٢٠٥ـ٢٠٦) توفي ٢٦٥ هـ.

(٢) رواه الدارقطني في «الرؤية» (٨٧) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٢٢٧) والطبراني في الكبير (٢٢٣٤) ومختصراً (٢٢٣٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ١٩٥) وهو حديث صحيح

(٣) بكر بن محمد بن فرقد التميمي ذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال محمد بن مخلد: كان شيخاً حافظاً ووثقه مسلمة بن قاسم

(٤) رواه البخاري (٥٧٣) وأحمد في «المسند» (٤/ ٣١٥) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٢١٩) والدارقطني في «الرؤية» (٨١) وهو حديث صحيح.

(٤) أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد[١] ، حدثني أبو عبد الله عبدوس بن ديزويه الرازي سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، نا أبو الحسن[٢] سري بن مغلس السقطي البغدادي ، نا مروان بن معاوية الفزاري ،[٣] عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله قال : كنا عند رسول الله ﷺ ليلة البدر فقال لنا : «**تَرَوْنَ هذا القَمَرَ؟ ترونَ ربَّكُم عزَّ وجلَّ كما تَرَونَ هذا القَمَرَ لا تُضَامون (ق٢٥١/أ) في رؤيته**»[٤] .

* * *

---

(١) سمع منه ابن النحاس السيرة فهو أحد مشايخه توفي «بمصر» سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة التذكرة(٣/ ٨٨٢)

(٢) أبو الحسن السقطي البغدادي، الزاهد المشهور صاحب معروف الكرخي اشتهر بالصلاح والزهد والورع مات سنة ثمان وخمسين ومائتين «اللسان» (٣/ ١٤) .

(٣) مروان بن معاوية بن الحادث بن أسماء الغزاوي ـ أبو عبد الله الكوفي ، نزيل مكة ثم دمشق ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ له ترجمة في« تاريخ بغداد» (١٣/ ١٤٩) والتهذيب (١٠/ ٨٨)

(٤) والحديث صحيح : وقد رواه من رواية مروان بن معاوية ، الدارقطني في «الرؤية» (٨٨، ٨٩، ٩١) وأبو داود (٤٧٢٩) والحديث تقدم تخريجه في الحديث الأول .

(٥) أنا أبو علي الحسن بن يوسف بن مليح الطرائفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، نا إبراهيم بن مرزوق بن دينار البصري، نا حماد بن سلمة.

ح/ وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن هاشم الأزدي، نا أبو غسان مالك بن يحيىٰ بن مالك، عن يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة.

ح/ وأنا أبو العباس محمد بن ملاق بن نصر بن سلام العثماني، نا يوسف بن يزيد القراطيسي نا أسد بن موسىٰ، نا حماد بن سلمة .

ح/ وحدثنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن الحسن بن أبي العصام العدوي لفظًا في المحرم سنة أربعين وثلاثمائة، واللفظ له، نا أحمد بن محمد بن أبي موسىٰ، نا عمر بن الحسن البصري نا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن صهيب قال:

قال رسول الله ﷺ « **إذا دَخَلَ أهلُ الجنَّة الجنَّةَ وأهلُ النّار النّارَ ناداهم مُناد: يا أهَل الجنّة إنَ لكُم عندَ الله مَواعد يُريدُ أن يُنجزَهَا لكمُ، فيقولون: يارب أليسَ قد بيّضْتَ وجوهَنَا ونَقّلتَ مَوَازيننَا وزَحْزَحْتَنَا عَن النّار وأَدْخَلتَنَا الجنةَ ،؟ فيأمُرُ بالحجاب فَيكْشَفُ، فَيَنْظُرُونَ إلى وَجْه الله عزّ وجلَّ، فما هُم لشيءٍ مما أُعْطُوا أقَرّ أعينَهُم منَ النَّظرِ إلى وجه اللهِ عزَّ وجلّ** .

ثم قرأ ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] **.الحسنى : الجنة، الزيادة: النظر إلى وجه الله عز وجل.**

«الحديث الخامس» صحيح.

رواه مسلم (١٨١) في باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى وفي كتاب الإيمان (٢٩٧) (٢٩٨).

وأحمد (٤/ ٣٣٢) والنسائي في التفسير (٢٥٤) وابن ماجه (١٨٧) وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٢) والترمذي (٢٥٥٥) في تفسير سورة يونس وقال: هكذا رواه غير واحد عن حماد بن سلمة مرفوعًا وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله، ولم يذكر فيه عن صهيب عن النبي ﷺ.

أما ما عله به الترمذي فليس بعلة، وذلك أن حماد بن سلمة هو أثبت الناس في ثابت فإن اختلف في حديثه فالقول قوله كما صرح بذلك جمع من الأئمة، ثم أن حماد بن زيد الذي خالفه في رفعه، وإن كان ثقة إلا إنه معروف بأنه يقصر في الأسانيد، وقد قال النووي في «شرح مسلم»: وهذا الذي قاله هؤلاء ليس بقادح في صحة الحديث وقال: الحديث إذا رواه بعض الثقات متصلا وبعضهم مرسلا أو بعضهم موقوفًا حكم بالمتصل وبالمرفوع؛ لأنها زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماهير من كل الطوائف والله أعلم.

والحديث رواه الدارقطني في «الرؤية» (١٦٦) وقال: هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن القواريري عن عبد الرحمن بن مهدي، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون جميعًا عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد والحديث رواه أيضًا عبد الله بن أحمد في «السنة» (٢٥٦) و(٢٥٩).

(٦) أنا أبو الفضل يحيىٰ بن الربيع بن محمد بن الربيع العبدي نا بكر ابن سهل الدمياطي، نا عبد الله بن صالح، نا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة أنه قال:

قال الناس: يا رسول الله، أنرىٰ ربنا عز وجل يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «هل تُضَارُّونَ في الشَّمْسِ (ق٢٥١/ ب) ليسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟ هل تُضَارُّون في القمرِ ليلةَ البَدْرِ؟»

قالوا: «لا».

قال: «فكذلك تَرونَهُ، يَجمعُ اللهُ الناسَ يَومَ القيامة، فيقولُ: مَنْ كانَ يعبدُ شيئًا فليتبعْهَ، فيتبعُ مَنْ يعبُدُ الشمسَ الشمسَ، ويَتْبَعُ مَنْ يعبدُ القَمَرَ القَمَرَ ويتبَعُ من يعبدُ الطواغيتَ الطواغيتَ، وتبقى هذه الأمةُ فيها شافعُوها أو مُنَافقُوها فيأتيهم جلَّ وعزَّ في صورة غير صُورته التي يعرفونَه فيقولُ: أنا ربكم، فيقولونَ: نعوذُ بالله منك، هَذَاً مكانُنا حتى يَأْتَينا ربُّنا، فإذا جاءَ ربَّنا عَرَفْنَاهُ، فيأتيهم اللهُ جلَّ وعزَّ في الصورة التي يعرفونهُ فيقول: أنا ربُّكم، فيقولونَ: أنت ربُّنا فيتبعونَهُ، فيُضْرَبُ الصراطُ بين ظَهْراني جهنّم، فأكونُ أنا وأمتي أولَ من يجيزُ ولا يتكلمُ يومئذ إلا الرسلُ، ودعوةُ الرسل يومئذ اللهم سلِّم سلِّم، وفي جهنم كلاليب كشوكِ السعدانِ، هل رأيتم شوك السعدان؟

قالوا: نعم يارسول الله

قال: «فإنه مثلَ شوكِ السعدانِ غيرَ أنه لا يَدْري ما قَدرُ عظمها إلا الله عز وجل، تخطفُ الناسَ بأعمَالِهم، فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخَردَل - أوكلمة تشبهها - ، ثم يتجلى تبارك وتعالى فإذا أراد الله عزَّ وجلَّ أن يُخرجَ

من النار من كان لا يشركُ بالله شيئًا ممن يقول: لا إله إلا الله ممن أراد الله أن يرحمه.

ثم يعرفونهم في النار بأثر السجود، تأكُلُ النارُ ابنَ آدم إلا أثر السُّجود حرَّم الله على النّار أن تأكلَ أثر السُّجود. فيخرجـونهم من النار قد أُحْرِقُوا فيصب عليهم مـاء الحياة (ق٢٥٢/ ب) فـينبتون كـما تنبتُ الحـبةُ في حَمـيل السَّيل ويبقَى رجلٌ مستقبل بوجهه إلى النار، يقول: أي رب اصرفْ وَجْهي عنها قد قَشَبَني ريحُها وأَحْرَقني ذَكَاؤُها فيدعو بما شاء اللهُ أن يدعو .

فيقول: هل عسيتَ إن أُعطيتَ ذلك أن تَسْأل غيرَه .

فيقول: لا وعزَّتك .

فيَعُطِي ما شـاءَ من عهود ومواثيقَ فيصرفُ اللهُ وجـهه عن النار فيسكتُ ما شاء ثم يقولُ : أي رب قربْني إلى باب الجنة .

فيقول الله : قد أعطيتَ عُقودَك ومـواثيقك لا تسألُ غيرَ ما أوتيتَ ويلك يا بن آدم مـا أَغْدَرَكَ فـلا يزالُ يدعو حـتى يقـول: هل عسـيت إن أُعطيتَ أن تسأل غيرَه .

فيـقول: لا وعزَّتكَ لا أسألُ غـيرَها فيُـعطى ربه عهودًا ومواثيق مـا شاء فيُدنيه إلى باب الجَـنة فإذا قام على باب الجنة انفَهَقَتْ له الجنةُ فرأى مـا فيها من الحَـبـرة والسرور فـيـسكت مـا شـاءَ اللهُ أن يسكتَ ثم يقـولُ :أي رب أدخلني الجنة.

فيقـولُ: ويلك ابن آدم ما أَغْدَرَك ألم تُعطِ عهودك ومـواثيقك ألا تسألني غير ما أُعطيتَ؟

فيقولُ: أي رب لا أكون أُشقىَ خلقك، فلا يزال يُدعو حتى يَضْحَكَ اللهُ منه (فإذا ضحك منه) قال له: ادخلِ الجنةَ فإذا أدخله الجنة قال الله له: تَمنَّ فيتمنى حتى أن الله عزّ وجلّ ليُذَكِّره فيقول: بكذا وكذا، فإذا انقطعتْ له الأماني قالَ اللهُ : ذلكَ لكَ ومثلَهُ مَعَهُ.

قال عطاء بن يزيد: وأبو سعيد مع أبي هريرة يحدث هذا الحديث لا يرد عليه شيئًا من حديثه حتى إذا قال: ذلك لك (ق٢٥٢/ ب) ومثله معه، قال أبو سعيد: أشهد لحفظته من رسول الله ﷺ: «ذلك لك وعشرة أمثاله معه».

قال أبوهريرة: وذلك آخر أهل الجنة دخولاً الجنة.

الحديث السادس: صحيح من غير هذا الإسناد.

ففيه بكر بن سهل وعبد الله بن صالح كاتب الليثي وفيهما ضعف والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» في كتاب «التوحيد» (٧٤٣٧)، وفي كتاب الرقاق (٦٥٧١)، وفي كتاب الأذان (٨٠٦)

وأخرجه مسلم في «صحيحه» في كتاب الإيمان (٢٩٩)

وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٧٥) والبيهقي في «السنة الكبرى» (١٠/ ٤٢)

وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٢٤٣) والدارقطني في الرؤية (٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤)

* * *

(٧) أنا أحمد أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الأنصاري الحربي، نا أبو حفص عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي، نا عثمان ابن أبي شيبة أبو الحسن ، نا جعفر بن عون العمري، نا هشام بن سعد، حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال :

قلت : يا رسول الله هل نرىٰ ربنا عز وجل يوم القيامة؟ قال : «**هل تُضَارُّونَ في رُؤْيَةِ الشمسِ في الظَّهيرةِ صَحْوًا لَيسَتْ بَسَحابةٍ؟**

قال : قلنا : لا يا رسول الله .

قال : «**لا تُضَارُّونَ في رؤيَتِهِ يومَ القيامةِ إلا كمَا تُضَارُّونَ في رؤيةِ أحدهِمَا**».

الحديث السابع: صحيح، لكنه محفوظ من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

وأخرجه الترمذي (٢٥٥٧) وقال بعد أن رواه من حديث أبي هريرة : وصححه قال : (وهكذا روىٰ يحيىٰ بن عيسىٰ الرملي، وغير واحد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، وروىٰ عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد عن النبي ﷺ وحديث ابن إدريس عن الأعمش غير محفوظ، وحديث أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا أصح، وهكذا رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به، وقد روي عن أبي سعيد عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه، مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح أيضا . اهـ .

والحديث أخرجه أيضًا ابن ماجه في« سننه »(١٧٩)وصححه الألباني - رحمه الله - في صحيح ابن ماجه (١٤٩) والدارقطني في «الرؤية» (١٧) و(١٤) وقال ورواه الأوزاعي عمن سمع زيد بن أسلم وهو غريب منه وقال بعد ذكره حديث (١٦) وروىٰ هذا الحديث سليمان الأعمش ، عن أبي صالح السمان واختلف عنه فقال : عبد الله بن إدريس ، عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ وقال يحيىٰ بن عيسىٰ الرملي ، وعمرو بن عبد الغفار ، وجابر بن نوح الحماني ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة -رضي الله عنه - وكذلك رواه سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وتابعه مصعب بن محمد .

(٨)أنا علي بن أحمد الحربي ، نا عمي ، نا عثمان ، نا عبد الله بن إدريس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ بنحوه .

* * *

(٩) أنا أبو العباس محمد بن ملاق بن نصر بن سلام العثماني، نا يوسف بن يزيد القراطيس، نا أسد بن موسىٰ، نا قيس بن الربيع عن أبان عن أبي تميمة الهجيمي أنه سمع أبا موسىٰ يحدث أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**يبعثُ يومَ القيامة مُناد يُنادي أهلَ الجنة بصَوْت يُسْمِعُ أوّلَهُم وآخرهُم إن اللهَ عزّ وجلّ وعدَكُم الحُسْنَى وزيادةً، والحُسنى: الجنةُ، والزيادةُ: النظرُ إلى وجهِ الله تباركَ وتَعَالَى**».

الحديث التاسع: ضعيف جداً، ففي سنده أبان بن أبي عياش وهو متروك الحديث.

وقد رواه الدارقطني في «الرؤية» (٥٣) وابن جرير الطبري في تفسير سورة يونس عند قوله: ﴿**لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ**﴾ واللالكائي في «شرح السنة» وقع عند هؤلاء من رواية أبان بن أبي عياش وقد تقدم أنه متروك، وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٠٥): رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه.

وأورده ابن القيم في «حادي الأرواح» وعزاه للدارقطني (ص٢٣٢).

وقد جاء الحديث موقوفًا على أبي موسىٰ الأشعري - رضي الله عنه - كما عند الدارقطني في «الرؤية» (٥٤، ٥٥، ٥٦) وفي السند أبو بكر الهذلي قيل اسمه: سلمىٰ بن عبد الله، وقيل: روح، وهو متروك الحديث وقد جاء في تفسير كلمة (الزيادة) على أنها النظر إلي وجه الله شاهداً من حديث أنس بن مالك عند الدارقطني في «الرؤية» (٦٧) وفي السند سلم ابن سالم، أو محمد البلخي قال عنه ابن معين: ليس بشيء وفي السند

أيضا نوح بن أبي مريم المروزي قال ابن المبارك فيه : أنه كان يضع الحديث وقال ابن معين : ليس بشيء ولا يكتب حديثه ، وقد كذبه آخرون .

وأيضًا عند الدارقطني في «الرؤية»(٦٨) عن أنس عن النبي في قول الله عز وجل ﴿ **لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ** ﴾ [يونس:٢٦] قال : « النظر إلىٰ وجه الله عز وجل »وفي سنده من لم أقف علىٰ ترجمته وفيه أيضًا « عمر الأبح» قال البخاري عنه : منكر الحديث .

وقال السيوطي في « الدر المنثور» (٣/ ٣٠٥) : أخرجه أبو الشيخ وابن منده في «الرد علىٰ الجهمية» وابن مردويه واللالكائي والخطيب وابن النجار .

* * *

(١٠) أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد نا أحمد (ق٢٥٣/ أ) ابن شعيب أنا عمرو بن يزيد البصري نا سيف بن عبيد الله قال : وكان ثقة عن سلمة بن عيار عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال :

قلنا : يا رسول الله ، هل نرىٰ ربنا ؟

قال : « **هَلْ تَرَوْنَ الشمسَ في يومٍ لا غَيمَ فيهِ؟ وتَرَوْنَ القَمَرَ في ليلةٍ لا غيمَ فيها؟**

قلنا : نعم يارسول الله قال : « **فإنكُم سَتَرَوْنَ ربَّكم عزَّ وجلَّ حتى إن أحدكم ليُحاصر ربَّه مُحَاصرة يقول: عَبدي هل تَعْرفُ ذَنبَ كَذَا وكَذَا؟ فيقولُ: ربِّ ألَم تَغْفِر لي؟ فيقولُ : بمغفرَتِي صِرتَ إلى هَذَا**».

الحديث العاشر

أخرجه الدارقطني في «الرؤية» (٣٩) وقال : هذا حديث غريب من حديث سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وهو مما تفرد به أبو عبد الرحمن النسائي بهذا الإسناد ، وهو صحيح من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب؛ لأن شعيب بن أبي حمزة ، وعقيل بن خالد ، وعبيد الله بن أبي زياد الوصافي ، وهم من الثقات ، رووه عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي جميعًا ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - فصح القولان جميعًا ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، عن عطاء بن يزيد إلىٰ قول من قال : عن الزهري عن عطاء بن يزيد ، وقول من قال عن

الزهري عن سعيد بن المسيب، والله أعلم . وتابعهما الواقدي فرواه، عن أسامة بن زيد ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الله ابن أخي الزهري، عن ابن المسيب وعطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

ورواه معاوية بن يحيىٰ الصدفي، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ وما أراه حفظ ، ورواه بكر بن وائل عن الزهري عن أبي عبد الله الأغر وحده، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فأما حديث شعيب بن أبي حمزة الذي رواه، عن الزهري فجمع فيه بين سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد . اهـ

وقد ذكر الدارقطني كل هذه الأسانيد في كتاب «الرؤية» (٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧) مع اختلاف في الألفاظ والاختصار في المتن .

وقد روىٰ الحديث أيضًا أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٢٧) وقال غريب من حديث سعيد وسلمة لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

ورواه أيضا ابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٩٨) مختصراً .

* * *

(١١) أنا أبو مروان عبد الملك بن فخر بن شاذان المكي إملاء في صفر من سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة نا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، نا يعقوب بن محمد الزهري، نا عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن، نا عبد الرحمن بن عياش الأنصاري ثم السمعي عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب عن (أبيه عن)[1] عمه لقيط بن عامر أنه خرج وافدًا إلىٰ رسول الله ﷺ ومعه نهيك بن عاصم بن مالك المنتفق قال: فقدمنا المدينة لا نسلاخ رجب قال:

فصلينا معه صلاة الغداة فقام النبي ﷺ خطيبًا فقال: «**يا أيها الناسُ إني قد خبّأت لكم صوتي منذ أربعةِ أيامٍ إلا لأسْمِعَكُم اليومَ**» وذكر الحديث بطوله ـ وقال فيه:

قلت: يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والسباع والبلاء قال: «**أُنبئك بمثلِ ذلكَ في آلاء الله، الأرضُ أَشْرفتَ عليها وهي في مدرة باليـة**» فقلت: **لا تحيا أبدًا ثم أرسلَ اللهُ عليها السماءَ فلم تَلْبث عليكَ إلا أيامًا أشرفت عليها فإذا هي شربة واحدة، ولَعَمر إلهكَ لَهُو أقدرُ على** (٢٥٣/ ب) **أن يَجْمَعَكم منَ الماء على أن يَجْمَعَ نباتَ الأرضِ فتخرجونَ من الأصواءِ ومن مصارِعكم فتنظرونَ إليه ساعةً وينظرُ إليكم**»

قال: قلت: يا رسول الله، كيف وهو شخص واحد ونحن ملء الأرض ننظر إليه وهو ينظر إلينا؟

---

(١) ليست في المخطوط وإثباتها من مسند أحمد (٤/ ١٣)، وابن خزيمة في كتاب «التوحيد» (١٨٧).

قــال : « أُنبئك بمثلِ ذلكَ في آلاء الله، الشـمسُ والقمرُ، إنّهما صَـغيران، وتَرَونَهُما في ساعة واحدة وتريانكم ولاَ تُضَـامون في رُؤيتهمَا ولعَمْرُ إلهك لهُو على أن يَراكُم وتَرَونَـهُ أقدُر منهما علـى أن يَريَانكم وتَرَوْهُما » وذكــره بطوله .

الحديث الحادي عشر: ضعيف:

ففيه يعقوب بن محمد بن عيسىٰ بن عبد الملك الزهري المدني وهو صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء .

وفي السند أيضًا عبد الرحمن بن عياش الأنصاري السمعي « وهو مقبول» وفيه أيضًا دلهم بن الأسود وهو أيضًا مقبول من السابقة وفيه أيضًا الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر المنتفق وهومقبول أيضًا من السادسة .

والحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده »(٤/ ١٣/ ١٤) وابن خزيمة في «التـوحـيـد» (٨٦ ـ ١٩٠) وابن أبي عـاصم في «السنة» (١/ ٢٨٦ ـ ٢٨٩) ومختصراً (١/ ٢٣١) .

* * *

(١٢) نا أبو القاسم سليمان بن داود بن سليمان البزار العسكري إملاء في مسجده بالعسكر سنة ثمان وثلاثمائة، أنا أبو يزيد يعني القراطيسي، نا أسد بن موسى نا يعقوب بن إبراهيم، أنا صالح بن حيان عن عبد الله بن بريدة عن أنس بن مالك.

عن النبي ﷺ قال: «**أتاني جبريلُ بمثلِ المرآة فقلت: ما هذه؟**

فقال: الجمعة، أرسلني الله عز وجل بها إليك وهو عندنا سيد الأيامِ وهو عندنا يومُ المزيدِ إن ربك عزّ وجلّ اتخذَ في الجنةِ واديًا أَفْيحَ من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل عن كرسيه ونزلَ معه النبيونَ والصديقونَ والشهداءُ ثم حُفّت بالكرسي منابر من ذهب مكللة بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت، فجلس عليها النبيون والصديقونَ والشهداءُ،ونَزَلَ أهلُ الغُرَفِ على كثيب من المسك الأبيض، فيتجلى لهم ربهم تباركَ وتعالَى فينظرونَ إلى وَجْهِهِ تبارك وتعالى.

قال: ألستُ الذي صدقتكم وعدي؟

قالوا: بلى ربنا.

قال: ألستُ الذي أتممتُ (ق٢٥٤/ أ) **عليكم نعمتي؟**

قالوا: بلى ربنا.

قال: هذا محل وعدي فاسألوني.

قالوا: نسألك الرضى.

قال: رضاي أحلكم داري وأشهدكم على الرضى عنكم فأشهدهم على الرضى عنهم فاسألوني فسألوا حتى انتهت رغبتهم فأعطاهم ما لم يخطر على قلب بشر ولم تره عين.

ثم ارتفع على كرسيه جلَّ وعزَّ وارتفع أهل الغرف إلى غرفهم في خيمة بيضاء من لؤلؤ لا فصم ولا قصم ، أو في خيمة من ياقوتة حمراء، أو في خيمة من زبرجدة خضراء فيها أبواب ومنها غرفها مطرد فيها أنهارها مذلل فيها ثمارها، فيها خدمها وأزواجها فليسوا إلى شيء أشد شوقًا وأشد تطلعًا منهم إلى يوم القيامة لينزل إليهم ربهم عزَّ وجلَّ ليزدادوا إليه نظرًا، وعليه كرامة فلذلك يدعى يوم الجمعة يوم المزيد.

الحديث الثاني عشر: ضعيف

في إسناده يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف القاضي وهو صاحب الإمام أبي حنيفة وهو ضعيف الحديث وأيضًا في إسناده أسد بن موسى صدوق يأتي بالغرائب وفيه أيضًا صالح بن حيان القرشي الكوفي وهو ضعيف الحديث .

والحديث أخرجه الدارقطني في «الرؤية» (٦٩) و(٧٣) من غير هذا الإسناد من رواية ليث بن أبي سليم عن عثمان بن أبي حميد عن أنس به .

ولكنه أيضًا ضعيف فليث صدوق اختلط بآخره ولم يتميز حديثه فترك، وعثمان بن أبي حميد ويقال عثمان بن عمير «ضعيف» قال عنه ابن معين: ليس بشيء وقال الدارقطني: ضعيف وقال البخاري: منكر

الحديث ولم يسمع من أنس وعند الدارقطني أيضًا في «الرؤية» (٧٠) ولكنه أيضًا من رواية ليث عن عثمان وعنده أيضًا برقم (٧١) وفيه عثمان ابن عمير ، وبرقم (٧٢) وفيه نفس العلة السابقة وعنده برقم (٧٤، ٧٥) برواية محمد بن سعيد القرشي عن حمزة بن واصل المنقري عن قتادة بن دعامة عن أنس به . ولكنه إسناد واه غير محفوظ بهذا الوجه .

ففيه محمد بن سعيد القرشي أبو سعيد قال ابن أبي حاتم : منكر الحديث وضعفه أبو زرعة وفيه أيضًا حمزة بن واصل البصري ذكره العقيلي في الضعفاء وقال : حديثه غير محفوظ وقا ل الذهبي في ميزان الاعتدال (١٠/ ٦٠٨، ٦٠٩) وقال العقيلي : ليس له أصل من حديث قتادة بل هو حديث أبي اليقظان عثمان بن عمير عن أنس بأنقص من هذا . اهـ.

وعند الدارقطني في «الرؤية »برقم (٧٦) من رواية عمر مولىٰ غفرة عن أنس به . ولكن عمر بن عبد الله المدني ، مولىٰ غفرة ضعيف كثير الإرسال والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل »في ترجمة صالح بن حيان وقال : عامة ما يرويه غير محفوظ ، وذكره الذهبي في «العلو» وقال : صالح ضعيف تفرد به عن القاضي أبي يوسف .

ورواه الآجري في «الشريعة» (٦٥٤) من رواية عثمان بن عمير عن أنس به وبرقم (٦٥٥, ٦٥٦) ورواه عبد الله بن الإمام أحمد(٤٦٠) والبزار في «الزوائد»(٢٢٧٢) والشافعي في «مسنده»(ص٧٠) وسنده ضعيف جدًا وفي «الأم» (١/ ٢٣٩) وفيه ضعف شديد أيضًا ورواه ابن

أبي شيبة (٢/ ١٥٠) والطبراني في «الأوسط» (٩٤٤) ورواه أبو يعلىٰ في مسنده (٤٢٢٨) وابن جرير(٢٦/ ١٧٥) وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٦٤): رجاله ثقات.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٤٨٩) رواه الطبراني في« الأوسط» بإسناد جيد وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٢): ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح وصحح البوصيري إسناده. وقال ابن القيم: «هذا حديث كبير عظيم الشأن رواه أئمة السنة وتلقوه بالقبول وجَمَّل الشافعي به مسنده (حادي الأرواح ص٣٩١).

* * *

(١٣) أنا أبو العباس محمد بن ملاق بن نصر بن سلام العثماني، نا يوسف بن يزيد ، نا أسد بن موسىٰ ، نا محمد بن حازم عن عبد الملك بن أبجر عن ثوير بن أبي فاختة عن ابن عمر قال :

قال رسول الله ﷺ «**إنَّ أدنى أهلِ الجنّة منزلةً لرجلٌ ينظرُ في مُلْكه ألفي سنة يرى أقصَاهُ كما يرى أدْناهُ، ينظرُ في أزواجِه وسُرره وخَدَمِه، وإن أفضلَهُم منزلةً لمن يَنْظر في وجهِ الله جلَّ وعزَّ كل يومٍ مَرّتَين**» .

الحديث الثالث عشر : ضعيف .

ففي إسناده ثوير بن أبي فاختة .

قال : الثوري : من أركان الكذب، وقال ابن معين : ليس بشيء .

وقال النسائي : ليس بثقة ونقموا عليه الرفض .

قال العجلي : لا بأس به وفي موضع آخر قال يكتب حديثه .

قلت : قد خالف العجلي بذلك قول الجمهور، بل قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٠١) : ثوير بن أبي فاختة مجمع علىٰ ضعفه .

والحديث رواه الترمذي (٢٥٥٦) كتاب صفة الجنة ، وأحمد في «المسند» (٢/ ١٣ - ٦٤) والحاكم في «المستدرك»(٢/ ٥٠٩) وصححه وتعقبه الذهبي فقال : (بل هو - أي ثوير - واهي الحديث) ورواه الترمذي أيضًا في كتاب التفسير سورة القيامة (٣٣٣٠) وقال : هذا حديث غريب وقال : رواه غير واحد عن إسرائيل مثل هذا مرفوعًا ، وروىٰ عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر قوله ولم يرفعه ، وروىٰ الأشجعي عن سفيان ،

عن ثوير، عن مجاهد عن ابن عمر قوله ولم يرفعه، وما نعلم أحدًا ذكر فيه عن مجاهد غير الثوري، والحديث رواه

عبد الله بن أحمد في «السنة» (٢٧٤)(٢٧٥) والدارقطني في «الرؤية» (١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١) وابن جرير الطبري (٢٩/ ١٩٢) ورواه اللالكائي (٨٤٠, ٨٤١) وأبو القاسم الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٢١٨) والبيهقي في البعث والنشور والآجري في «الشريعة» (٦٦٢، ٦٦٣).

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٩٠) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه والدارقطني واللالكائي.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٠١): «رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني وفي أسانيدهم ثوير بن أبي فاختة وهو مجمع علىٰ ضعفه».

والحديث ضعفه الشيخ الألباني - رحمه الله - في «الضعيفة» (١٩٨٥).

* * *

(١٤) نا أبو عمرو عثمان بن شعبان القرظي الياسري من ولد عمار ابن ياسر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، نا أحمد بن حيان الرقي ـ نسبة إلى أبي جده وهو : أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ـ نا إبراهيم بن خرّزاذ (ق٢٥٤/ ب) وهو أخو عثمان بن خرّزاذ، نا سعيد بن هشيم عن أبيه عن كوثر عن نافع عن عبد الله بن عمر .

عن رسول الله ﷺ قال : «**يَومَ القيامةِ أول يوم نظرت فيه عين اللهِ عزّ وجلّ**».

الحديث الرابع عشر: ضعيف جداً.

في سنده كوثر بن حكيم قال فيه أحمد: متروك الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث. والحديث عند الدارقطني في «الرؤية» (١٩٢).

والخطيب البغدادي في «تاريخه» (١٠/ ٣٥٢) وأورده الهندي في «كنز العمال»(٩/ ٣٩٢).

* * *

(١٥) أنا أحمد، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الحربي ، نا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا جرير بن عبد الحميد وحماد بن أسامة قالا : نا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير البجلي قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال : « **إنكم ستَرَوْنَ ربَّكم كما تَرَونَ هذا لا تُضَامُون في رؤيته فإن استطعتُم أن لا تُغْلَبوا على صلاة قَبلَ طلوعِ الشمسِ وقَبلَ غُروبِها فافعلُوا،** ثم قرأ هذه الآية ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ [طه: ١٣٠] .

* * *

(١٦) أنا أحمد، نا علي بن أحمد الحربي ، نا عمر بن إسماعيل، نا عثمان نا وكيع نا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير ابن عبد الله البجلي قال:

قال رسول الله ﷺ : «**إنكم ستُعْرضُونَ على ربِّكم وترونَهُ كما ترون هذا القمرَ لا تُضَامُون في رؤيته، فإن استطعتُم أن لا تُغْلَبُوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلُوا ، ثم قرأ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾** [طه: ١٣٠] .

* * *

(١٧) أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي ، نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، نا وكيع بن الجراح .

وأخبرنا أبو علي الحسن بن يوسف بن مليح ، نا إبراهيم بن مرزوق ، نا عثمان بن عمر (ق٢٥٥/ أ) قالا أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر ابن سعد أن أبا بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ قال في هذه الآية ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس:٢٦] قال: الزيادة النظر إلى وجه ربهم تبارك وتعالى .

واللفظ لابن مليح .

أثر أبي بكر رقم (١٧) .

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٣)، وعبد الله بن أحمد (٤٧٠ ، ٤٧١)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده»، وابن جرير (١١/ ١٠٤)، والبيهقي في «الاعتقاد» (٤٨ ـ ٤٩)، واللالكائي (٧٨٣، ٧٨٤) وابن منده في «الرد على الجهمية» (٨٤)، وأبو نعيم في« زوائد الزهد» على ابن المبارك (٤٢٠)، وابن خزيمة في « التوحيد» (٢٦٤)، والدارقطني في «الرؤية» (٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٣).

كل هؤلاء من رواية عامر بن سعد عن أبي بكر الصديق قوله . . . وفيه علتان .

الأولى : أن عامر بن سعد مقبول .

والثانية: أن روايته عن أبي بكر مرسلة ذكر ذلك الحافظ في «التهذيب».

ورواه الآجري في «الشريعة» (٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢) وفيه نفس العلتين.

ورواه الدارقطني في «الرؤية» (٢١٨) من رواية أبي إسحاق عن عامر ابن سعد عن سعيد بن نمران عن أبي بكر قوله . . . وفيه ثلاث علل:

الأولى والثانية في عامر.

والثالثة أن سعيد بن نمران « مجهول حال».

وكذلك رواه هكذا الدارقطني في «الرؤية» (٢٢٢).

ورواه أيضًا برقم (٢٢٠، ٢٢١) وابن جرير (١١/ ١٠٤، ١٠٦) والدارمي في «الرد على الجهمية» (١٩٠) كلهم برواية أبي إسحاق عن سعيد بن نمران عن أبي بكر قوله . . .

وفي السند شريك بن عبد الله الكوفي صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء .

سعيد بن نمران سبق القول فيه بأنه مجهول وقد ذكره الدارقطني في «العلل» وقال: المحفوظ من ذلك قول إسرائيل ويونس ومن تابعه عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر .

وقال الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - : في إسناده نظر .

وهذا الأثر يشهد له حديث صهيب المتقدم ذكره رقم (٥) الأثر رقم (١٨) سبق الكلام عليه في الأثر رقم (١٧).

* * *

(١٨) أنا محمد بن ملاق بن نصر نا يوسف بن يزيد نا أسد بن موسى نا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن سعيد بن نمران عن أبي بكر الصديق

ومحمد بن يوسف عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد . عن أبي بكر الصديق في قوله ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال : «الزيادة : النظر إلى وجه ربهم» .

آخر كتاب رؤية الله تبارك وتعالى

فرغ هذا الكتاب بالنسخ والمقابلة يوم الأربعاء لسبع عشرة ليلة خلت من صفر من سنة سبع وأربعين وأربعمائة، فرحم الله الناسخ والقارئ والمستمع آمين يا رب العالمين

سمعت جميع هذا الكتاب على الشيخ أبي بكر محمد بن الحسن الرازي، وذلك في شهر شوال، وحرر في ذي القعدة من سنة ست وأربعين وأربعمائة

* * *



أقوال بعض أهل العلم
في حكم من أنكر رؤية الله عز وجل في الآخرة

قمت بجمعها إتمامًا للفائدة أسأله سبحانه أن يتقبلها ويجعلها خالصة لوجهه الكريم آمين وأن لا يحرمنا النظر لوجهه الكريم .

كتبه:
المعتز بربه العلي
أيمن عبد الله الصاوي

ما روي عن أحمد بن حنبل:

قال أبو داود السجستاني: سمعت أحمد وذكر له عن رجل شيء في الرؤية فغضب وقال: «من قال إن الله لا يرىٰ فهو كافر»[(١)] .

وقال أبو بكر المروذي: سمعت أحمد يقول: «من زعم أن الله لا يرىٰ في الآخرة فهو كافر» [(٢)] .

وقال حنبل بن إسحاق: سمعت أبا عبد الله يقول: من زعم أن الله لا يرىٰ في الآخرة فقد كفر بالله وكذَّب بالقرآن وردَّ علىٰ الله أمره والله تعالىٰ لا يرىٰ في الدنيا ويرىٰ في الآخرة[(٣)] .

---

(١) **صحيح**: «مسائل أبي داود» (ص٢٦٣) ، و المسائل المروية عن أحمد (٧٠٨)، و «الشريعة» للآجري (٥٨٠).

(٢) **صحيح**: المسائل المروية عن أحمد (٧٠٩)، و «طبقات الحنابلة» (١/ ٥٩).

(٣) **صحيح**: المسائل المروية عن أحمد (٧١٠)، و«طبقات الحنابلة» (١/ ٥٩).

وقال ابن هانئ: سمعت أبا عبد الله يقول: من لم يؤمن بالرؤية فهو جهمي، والجهمي كافر[١].

وقال شاهين بن السميذع: سألت أبا عبد الله عمن يبطل الرؤية ويقول: إن الله تبارك وتعالىٰ لا يرىٰ في القيامة فقال: هذا من الجهمية، من زعم أن الله لا يرىٰ في القيامة فقد أبطل حديث رسول الله ﷺ[٢].

وقال الفضل بن زياد: بلغه - أي أحمد - عن رجل أنه قال: إن الله لا يرىٰ في القيامة فقال: لعنه الله من كان من الناس أليس الله يقول: ﴿ **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ** ﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣] وقال: ﴿ **كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ** ﴾ [المطففين: ١٥]؟[٣]».

قال أبو داود السجستاني: سمعت أحمد بن حنبل - وقيل له في رجل حدث بحديث عن رجل عن أبي العطوف[٤] - يعني أن الله عز وجل لا يرىٰ في الآخرة، فقال: «لعن الله من حدث بهذا الحديث» ثم قال: «أخزىٰ الله هذا»[٥].

---

(١) **صحيح:** مسائل ابن هانئ (٢/ ١٥٢) والمسائل المروية عن أحمد (٧١١).

(٢) **صحيح:** المسائل والرسائل عن أحمد (٧١٢) و«طبقات الحنابلة» (١/ ١٣).

(٣) **صحيح:** «طبقات الحنابلة» (١/ ٢٥٣)، المسائل والرسائل عن أحمد (٧١٣) و«الشريعة» للآجري (٥٧٧).

(٤) أبو العطوف هو الجراح بن منهال الجزري قال ابن حبان: كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر، وذكر الحافظ ابن حجر في «اللسان» الإجماع علىٰ تركه.

(٥) والأثر رواه أبو داود في «مسائله» لأحمد (٢٦٣) والآجري في «الشريعة» (٦٢٨) وإسناده صحيح.

قال حنبل بن إسحاق بن حنبل:

سمعت أبا عبد الله يقول: قالت الجهمية: إن الله لا يرىٰ في الآخرة وقال الله تعالىٰ: ﴿ **كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ** ﴾ [المطففين: ١٥] فلا يكون هذا إلا أن الله تعالىٰ يرىٰ وقال تعالىٰ: ﴿ **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ** ﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣].

فهذا النظر إلىٰ الله تعالىٰ والأحاديث التي رويت عن النبي ﷺ: «**إنكم ترون ربكم**» برواية صحيحة، وأسانيد غير مدفوعة والقرآن شاهد أن الله تعالىٰ يرىٰ في الآخرة[1].

---

(١) صحيح: رواه الآجري في «الشريعة» واللالكائي (٨٨٩).

ما روي عن مالك بن أنس

قال أشهب بن عبد العزيز:

قال رجل لمالك: يا أبا عبد الله، هل يرىٰ المؤمنون ربهم يوم القيامة؟ قال: لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعيِّر اللهُ الكفار بالحجاب فقال: ﴿ **كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ** ﴾ [المطففين: ١٥].

وفي رواية زاد فقال: يا أبا عبد الله، فإن قومًا يزعمون أن الله لا يرىٰ. قال مالك: السيف السيف[١].

وقال إسحاق بن منصور: قلت لأحمد: أليس ربنا تعالىٰ يراه أهل الجنة؟ أليس تقول بهذه الأحاديث؟

قال أحمد: صحيح، قال إسحاق بن راهويه: صحيح ولا يدعه إلا مبتدع، أو ضعيف الرأي[٢].

وقال أبو عبد الله:

قول الله تعالىٰ: ﴿ **هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ** ﴾ [البقرة: ٢١٠]، ﴿ **وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا** ﴾ [الفجر: ٢٢]، فمن قال: إن الله لا يرىٰ، فقد كفر[٣].

---

(١) **صحيح:** اللالكائي في «أصول اعتقاد أهل السنة» وذكر عنه في مروياته مالك في العقيدة.

(٢) **صحيح:** رواه ابن بطة في «الإبانة» رقم (٤٥)، وأثر أحمد عن الآجري في «الشريعة» (٧٤١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٤٧).

(٣) **صحيح:** رواه ابن بطة في «الإبانة» (٤٩) وذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص٣٧٦).

وقال محمد بن إسحاق بن خزيمة في كتاب «التوحيد»:

باب ذكر البيان أن الله عز وجل ينظر إليه جميع المؤمنين يوم القيامة، برهم وفاجرهم وإن رغمت أنوف الجهمية المعطلة المنكرة لصفات خالقنا جل ذكره.

وقال رحمه الله في موضع آخر: «... إنما أمليت هذا الخبر مرسلاً لأن بعض الجهمية ادعى بأن الحسن كان يقول: إن الزيادة: الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف. تمويهًا على بعض الرعاع والسفل أن الحسن كان ينكر رؤية الرب عز وجل».

ما قاله ابن بطة رحمه الله[1]:

ويعلم بعد ذلك أنه يتجلى لعباده المؤمنين يوم القيامة فيرونه ويراهم... لا يضامون في ذلك ولا يرتابون ولا يشكون، فمن كذب بهذا أو ردَّه أو شكَّ فيه أو طعن على راويه، فقد أعظم الفرية على الله - عز وجل - وقد برئ من الله ورسوله، والله ورسوله منه بريئان كذلك قالت العلماء وحلف عليه بعضهم»[2].

ما قاله محمد بن الحسين الآجري رحمه الله[3]:

«وقد قال تعالى لنبيه ﷺ: ﴿**وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ**

---

(١) أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبري الحنبلي إمام قدوة عابد فقيه محدث شيخ العراق.

(٢) «الشرح والإبانة» لابن بطة (ص١٩٢ - ١٩٣) والذي حلف على ذلك سالم بن الأسود وخبره صحيح.

(٣) «الشريعة» (٣/ ٧).

إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤] فكان مما بينه لأمته في هذه الآيات أنه أعلمهم في غير حديث أنكم ترون ربكم تعالىٰ، روىٰ عنه جماعة من صحابته رضي الله عنهم، وقبلها العلماء عنهم أحسن القبول كما قبلوا عنهم علم الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، وعلم الحلال والحرام، كذا قبلوا منهم الأخبار أن المؤمنين يرون الله تعالىٰ لا يشكون في ذلك، ثم قالوا: «من رد هذه الأحاديث فقد كفر».

وقال رحمه الله بعد ذكر الأحاديث الثابتة في الرؤية: هذه الأخبار كلها يصدق بعضها بعضًا وظاهر القرآن يبين أن المؤمنين يرون الله عز وجل فالإيمان بهذا واجب فمن آمن بما ذكرنا فقد أصاب حظه من الخير إن شاء الله في الدنيا والآخرة ومن كذب بجميع ما ذكرنا وزعم أن الله لا يرىٰ في الآخرة فقد كفر، ومن كفر بهذا فقد كفر بأمور كثيرة مما يجب عليه الإيمان به.

ما قاله الإمام ابن القيم رحمه الله [١]:

«الأحاديث عن النبي ﷺ وأصحابه الدالة على الرؤية فمتواترة - ثم ذكر أكثر من خمسة وعشرين صحابيًّا رواه عن النبي ﷺ ثم قال: تلقها بالقبول والتسليم وانشراح الصدر لا بالتحريف والتبديل وضيق العطن ولا نكذب بها، فمن كذب بها لم يكن إلىٰ وجه ربه من الناظرين وكان عنه يوم القيامة من المحجوبين».

(١) «حادي الأرواح» (ص٣٣٧).

وقال حافظ بن أحمد الحكمي[1]:

« . . . ومن جحد الرؤية فهو كاذب على الله تعالى، مكذب بالصدق إذ جاءه، راد لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، مخالف لجماعة المؤمنين، كافر بلقاء الله عز وجل متبع غير سبيل المؤمنين وسيوليه الله ما تولى ويصليه جهنم إن مات مصراً على جحوده، أليس في جهنم مثوى للكافرين؟ وقد وعد الله عز وجل أن المكذبين محجوبون عنه يوم القيامة فقال تعالى: ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝١٥ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ۝١٦ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ [المطففين: ١٥-١٧].

(١) «معارج القبول» (١/ ٢٧٨).

فهرست الموضوعات